

المتفق والمفترق/ أسماء بن الحكم الفزاري وأسماء بن خارجة الفزاري، ووهم للإمام مسلم وابن عساكر والذهبي!

بقلم: أبي صهيب الحايك.

• جمع بينهما مسلم وابن عساكر والذهبي، وفرّق بينهما البخاري وأبو حاتم وابنه وابن حبان!

قال الإمام مسلم في ((الكنى والأسماء)) (٢٥٤/١): "أبو حسّان أسماء بن
خارجة الفزاري: سمع علياً. روى عنه علي بن ربيعة".

قال الحافظ ابن حجر في ((تهذيب التهذيب)) (٢٣٤/١): "كذا قال! وقد فرّق
البخاري بين أسماء بن الحكم الفزاري وبين أسماء بن خارجة، وهو
الصواب".

وقد نقل الحافظ ابن عساكر ما قاله مسلم في ترجمة ((أسماء بن خارجة))
في ((تاريخه)) (٥٣/٩)، ولم يتعبه بشيء!

وفرّق بينهما البخاري، فقال في ((التاريخ الكبير)) (٥٤/٢): "أسماء بن
الحكم الفزاري: سمع علياً. روى عنه علي بن ربيعة، يعد في الكوفيين"، ثم
ذكر: "أسماء بن خارجة، في الكوفيين. سمع منه ابنه مالك. حدثنا أبو الوليد
قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق: سمع أبا الأحوص قال: قال أسماء بن
خارجة: أنا ابن الأشياخ الكرام. فقال عبدالله: ذلك يوسف بن يعقوب".

وتبعه على التفريق بينهما أبو حاتم وابنه.

قال ابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل)) (٣٢٥/٢): "أسماء بن الحكم الفزاري. روى عن علي. روى عنه علي بن ربيعة الوالبي. سمعت أبي يقول ذلك". ثم ذكر: "أسماء بن خارجة. روى عن عبدالله بن مسعود. روى عنه ابنه مالك. سمعت أبي يقول ذلك".

وكذلك فعل ابن حبان، فقال في ((الثقات)) (٥٩/٤): "أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة ابن بدر الفزاري. يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. مات سنة خمس وستين، وهو ابن ثمانين سنة".

ثم قال: "أسماء بن الحكم الفزاري: يروي عن علي بن أبي طالب. روى عنه علي بن ربيعة الوالبي، يخطيء".

وقال في ((مشاهير علماء الأمصار)) (ص ٢٠): "أبو هند الأسلمي اسمه أسماء بن حارثة، وقد قيل: أسماء بن خارجة. مات بالمدينة سنة ست وستين، وهو ابن ثمانين سنة"، ثم أعاده في (ص ٧٥) فقال: "أسماء بن خارجة بن حصن الفزاري، من سادات أهل المدينة وجلة التابعين. مات سنة خمس وستين".

قلت: وكنية أسماء بن خارجة ((أبو حسان)). قال الهيثم بن عدي: "أسماء بن خارجة يكنى أبا حسان".

وقال عمر بن علي بن بحر: "أسماء بن خارجة أبو حسان، وهو رجل من بني فزارة" (تاريخ دمشق: ٥٣/٩).

وقال ابن عساكر في ((تاريخه)) (٥١/٩): "أبو حسان، ويقال: أبو محمد الفزاري الكوفي. روى عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود. روى عنه

مالك بن أسماء وعلي بن ربيعة الأسدي. وكان قد وفد على عبدالملك بن مروان".

• وهم للذهبي!

وقال الذهبي في ((سير أعلام النبلاء)) (٣/٥٣٥): "أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الأمير أبو حسان، وقيل: أبو هند الفزاري الكوفي، من كبار الأشراف، وهو ابن أخي عيينة بن حصن أحد المؤلفات قلوبهم. روى أسماء عن علي وابن مسعود، وعنه ولده مالك وعلي بن ربيعة".

قلت: هذا خطأ! فالذي يروي عن علي ويروي عنه علي بن ربيعة هو أسماء ابن الحكم الفزاري، والذي يروي عن ابن مسعود هو أبو حسان أسماء بن خارجة.

٢١ ربيع ثاني ١٤٢٩هـ.